

استراتيجية ثانوية كالا الإعدادية في مناهضة السلوكيات المشينة بالوسط المدرسي  
والوقاية منها: العنف المدرسي أنموذجاً  
دراسة ميدانية

محمد عبد اللوي\*

باحث بسلك الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم والإنسانية، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب

Kala Preparatory High School Strategy in Combating and  
Preventing Disgraceful Behaviors in the School  
Environment: School Violence as a Model  
A Field Study

Abdellaoui Mohammed\*

PhD Researcher, Faculty of Arts and Humanities, Mohammed I University, Oujda,  
Morocco

\*Corresponding author  
2023-04-18 تاريخ النشر:

moha\_abdellaoui@yahoo.fr  
2023-04-13 تاريخ القبول:

\*المؤلف المراسل  
2023-03-20 تاريخ الاستلام:

المخلص

تشكل ظاهرة العنف المدرسي من أكبر المشاكل التي تواجه المؤسسات التعليمية بالمغرب عامة، حيث أصبحت سمة أساسية تطبع العلاقات بين التلاميذ(ات) والأطر التربوية والإدارية وباقي الأطراف الفاعلة الأخرى بالوسط المدرسي، وقد تعددت مظاهرها، وأشكال ممارستها، وساهم في استفحالها مجموعة من العوامل المتنوعة، وكانت لها آثار عديدة، مما تطلب مجهودات للحد منها ومكافحتها. وتعتبر ثانوية كالا الإعدادية كغيرها من المؤسسات التعليمية بالمغرب، حيث يسود بها العنف المدرسي بأشكاله المختلفة خاصة العنف اللفظي، مما دفع إدارة المؤسسة بشراكة مع مجالس المؤسسة وخلية الإنصات والوساطة وخلية اليقظة والنوادي التربوية، إلى وضع استراتيجية دقيقة للحد من العنف المدرسي والوقاية منه.

الكلمات المفتاحية: العنف المدرسي، ثانوية كالا الإعدادية، استراتيجية، الوقاية.

Abstract

The phenomenon of school violence, which is a basic group of basic factors, constitutes the relationships between the various factors, educational and administrative methods. It had many effects, which required efforts to reduce and combat it.

Secondary education, Kala Preparatory, is one of the educational institutions in Morocco, where school violence prevails in various forms of verbal violence, which prompted the administration of the institution with the concept of the institution, the listening cell, mediation, the vigilance cell, and the educational clubs, to put a simple way to reduce school violence and plans for it.

**Keywords:** school violence, Kala preparatory secondary school, strategy, prevention.

## مقدمة

تشهد العديد من المؤسسات التعليمية بالمغرب عامة وبتانوية كالا الإعدادية بمديرية وجدة أنكاد بالأكاديمية الجهوية لجهة الشرق خاصة، مجموعة من السلوكيات المشينة، وعلى رأسها ظاهرة العنف المدرسي، نتيجة مجموعة من العوامل المتنوعة سواء منها: العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية، التربوية، وغيرها، الأمر الذي نتج عنه آثار سلبية عديدة، تتطلب بذل مجهودات جبارة للحد منها. لقد شكلت ظاهرة العنف المدرسي، عائقا حقيقيا يحول دون متابعة العديد من التلاميذ(ات) لدراساتهم، ويحرمهم من حقهم في تربية منصفة، وجيدة، ويلزمهم بمغادرة كراسي المدرسة، وكذا على حقهم في الحصول على شهادة أو دبلوم، من المفترض أن يساعدهم على تحقيق إمكانياتهم وبناء مستقبلهم والمساهمة في تنمية بلادهم.

سيركز موضوع مقالنا على ظاهرة العنف المدرسي بتانوية كالا الإعدادية، منذ انطلاق الموسم الدراسي 2023/2022، إلى غاية 15 فبراير 2023.

إن اختياري لهذا الموضوع، جاء من خلال دوافع كنت أصبو إليها، وأهدف إلى الارتباط بها في حياتي العملية، ألخصها فيما يلي: اهتمامي الشخصي بالبحث في التاريخ التعليمي الراهن للمغرب، وما يزر به من أحداث وتطور في العديد من الميادين، ولعل هذه الدراسة، مساهمة مني لإظهار وجه من أوجه المشاكل التي يعاني منها الوسط المدرسي المغربي عامة وبتانوية كالا الإعدادية خاصة، والتأكيد على دور التعليم الجيد في الحد من ظاهرة العنف المدرسي بالوسط المدرسي بالمغرب عامة وبتانوية كالا الإعدادية خاصة.

تكمن أهمية المقال من خلال التطرق إلى قضية تؤرق المنظومة التربوية وطنيا ومحليا، خلال الفترة الراهنة، التي شكلت تحديا عويصا للوزارة الوصية على القطاع بصفة خاصة، وللمجتمع برتمته بصفة عامة، ومعالجة الموضوع باعتماد مراجع متنوعة، وإغنائه بإجراء دراسة ميدانية، وقد تطلب وتوظيف عدة مناهج منها: المنهج الاحصائي والمنهج التحليلي والمنهج الوصفي.

ولدراسة هذا الموضوع وتحليل عناصره قمت طرح الإشكالية المرتبطة بمدى نجاعة الإجراءات المتخذة من قبل ثانوية كالا الإعدادية في مكافحة السلوكيات المشينة بالوسط المدرسي وعلى رأسها العنف المدرسي. ولتفكيك مضامين هذه الإشكالية سنطرح الأسئلة التالية: ما هو واقع ظاهرة العنف المدرسي بتانوية كالا الإعدادية؟ وما مدى مساهمة ثانوية كالا الإعدادية في القضاء على ظاهرة العنف المدرسي؟ وما هي أهم التوصيات المقترحة للحد من ظاهرة العنف المدرسي بتانوية كالا الإعدادية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية والوصول إلى النتائج المرجوة، اعتمدنا خطة تستجيب لطبيعة الموضوع، فكانت هيكلية المقال وتقسيماته على الشكل التالي: مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة.

تناولت المقدمة: الحدود الزمانية والمكانية للدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، منهج الدراسة، إشكالية الدراسة، محاورها الرئيسية، وصعوبتها، وفي المطلب الأول تم التركيز على تعريف العنف المدرسي وإبراز أسبابه وأشكاله وآثاره، أما في المطلب الثاني: سنتناول واقع ظاهرة العنف المدرسي بمؤسسة ثانوية كالا الإعدادية، في حين سنبيين في المطلب الثالث: استراتيجيات ثانوية كالا الإعدادية في مناهضة السلوكيات المشينة بالوسط المدرسي والوقاية منها: العنف المدرسي أنموذجا، واختتمت المقال بإبراز أهم النتائج والتوصيات المتوصل إليها والتي من شأنها أن تفتح آفاقا جديدة للدراسة.

وللإجابة على الإشكالية المطروحة، وضعت الفرضيات التالية: أولا: وجود مظاهر العنف المدرسي بتانوية كالا الإعدادية، ثانيا: ضعف انخراط ثانوية كالا الإعدادية في القضاء على ظاهرة العنف، ثالثا: التعليم الجيد دعامة أساسية للحد من ظاهرة العنف بتانوية كالا الإعدادية، ومن الصعوبات التي واجهتني في إنجازي للمقال، وجود بعض الصعاب لدى بعض المتعلمين(ات) في الإدراك الجيد لمعنى العنف المدرسي، وأشكاله، وتخوفهم من الإدلاء بأرائهم.

**المطلب الأول: الشق النظري للدراسة**

**الفرع الأول: تعريف العنف المدرسي**

**الفقرة الأولى: تعريف العنف المدرسي لغة واصطلاحا**

من الناحية اللغوية يعرف المعجم الفلسفي العنف بكونه: مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة، فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ويكون مفروضاً من الخارج يصنف فعلاً عنيفاً. (1)، في حين أشارت الموسوعة العلمية UNIVERSALS أن مفهوم العنف يعني كل فعل يمارس من طرف جماعة أو فرد ضد أفراد آخرين قولاً أو فعلاً، وهو فعل يجسد العنف ببعديه المادي والرمزي. (2)، أما في قاموس روبرت (Le Robert): العنف أن نتصرف على شخص، أو تجعله يتصرف ضد إرادته، باستعمال القوة أو التخويف (3).

انطلاقاً مما سبق نستنتج، أن العنف لغة عبارة عن الشدة والقسوة في التصرف، فهو ضد الرفق. ومن الناحية الاصطلاحية فيعرف عصام عبد اللطيف العنف بكونه: مجموعة من السلوكيات تهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالغير مادياً (الضرب، التدمير والإتلاف...)، أو لفظياً (الشتيم، السب والتهديد...) (4)، أما المنظمة العالمية للصحة فقد عرفت العنف بكونه: الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية، سواءً بالتهديد أو بالاستعمال المادي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو مجموعة (5)، نستنتج مما سلف أن العنف من الناحية الاصطلاحية، هو سمة من سمات الطبيعة البشرية ويظهر حين يعجز العقل على الإقناع أو الاقتناع، ويلجأ الأنا لتأكيد الذاتية ووجوده وقدرته على الإقناع المادي باستبعاد الآخر.

أما العنف المدرسي فقد تعددت واختلقت التعريفات والأدبيات التربوية والاجتماعية التي حاولت إعطاء تعريف موحد للعنف المدرسي، ويعود هذا الاختلاف إلى الأطر النظرية التي يتبناها كل فريق. فتحديد المفهوم مرتبط بمجموعة من الخطوات التي تمكننا من التعرف إلى الأجزاء التي يتكون منها.

حيث تعرف تبداني خديجة العنف المدرسي بأنه: "السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته سواءً ضد زملائه أم أساتذته أم ضد ممتلكات المدرسة والقائمين عليها، وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي" (6)، أما العريني فقد عرف العنف المدرسي بكونه: "كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب، أو إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة، ويكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة" (7)، في حين يعرفه القيسي بكونه "ممارسة القوة والاكراه أو التهديد ضد الطلبة عن قصد من قبل معلمهم أو الإدارة أو زملائهم في المدرسة، بهدف إلحاق الأذى والضرر أو الإيحاء به، وقد يكون الأذى جسماً أو نفسياً أو لفضياً مثل السخرية والاستهزاء من الفرد واستماع الكلمات البذيئة وفرض الآراء بالقوة واستخدام القوة العضلية" (8)،

هكذا يتضح من خلال ما سبق، تعدد التعاريف التي أعطيت للعنف المدرسي بتعدد الباحثين وانتماءاتهم العلمية، استحال مع إمكانية إعطائه مفهوم واحد وموحد، وبالرغم من هذه الصعوبة يمكن اعتباره لغة التخاطب الممكنة عند ممارسيه، سيما في حالة العجز عن إيصال الصوت بوسائل الحوار الراقية. فالسلوك العنيف إذاً، سلوك يصدر عن التلاميذ داخل المؤسسات التربوية، بهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو بممتلكات المدرسة، وهذا يمكن أن يكون رمزياً أو معنوياً. أو هو استعمال القوة البدنية لإلحاق الأذى بالآخرين بغية تحقيق غايات شخصية كانت أم جماعية، قد يكون فردياً أم جماعياً، مباشراً أم غير مباشر.

1 ( جميل صليبة، " المعجم الفلسفي"، ج 2 ، بيروت، 1982م، ص11

2 ( جميلة الفيلاي " استراتيجيات التحصين ضد العنف المدرسي"، "مسالك التربية والتكوين"، العدد 2، المجلد 3، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين فرع القنيطرة، المغرب، 2020، ص155

3 (Rey Alain, et collaborateurs. Le Robert dictionnaire d'aujourd'hui, éd. Les dictionnaires le Robert, Paris, 1993.P1075

4 ( عصام عبد اللطيف، "سيكولوجية العدوانية وترويضها"، دار الغريب، القاهرة 2001، ص9

5 ( محمود سعيد إبراهيم الخولي، "العنف في الحياة اليومية"، القاهرة، دار الإسراء للطبع والتوزيع، 2006م، ص44

6 ( خديجة تبداني وآخرون، "الأسرة والمدرسة، سوء التكيف المدرسي بين الإشكالية والواقع"، وهران، الجزائر، دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2004، ص 78

7 ( علي بن عبد الرحمان، "العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب"، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2004، ص14

8 ( سهى الشفيق، "الضغوط المدرسية عند طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالعنف المدرسي"، جامعة بغداد كلية التربية، 2004م، ص28،

## الفقرة الثانية: أشكال العنف المدرسي

للحرف عدة أشكال منها: العنف الجسدي: ويستخدم فيه القوة الجسدية (الأيدي، الأرجل، أدوات حادة... )، ويلحق أضراراً جسدية ظاهرة أو مخفية، كما يترك آثاراً نفسية، وقد تتفاقم الحالة إلى حد الموت، ثم العنف اللفظي: وهو أكثر أشكال العنف انتشاراً في الفضاء المدرسي، لغياب نصوص قانونية رديعة يعاقب بموجبها ممارس هذه السلوكيات العنيفة، التي تزعزع قناعة الطفل بذاته، والتي تشكل البوابة لممارسة أصناف أخرى من العنف، وأيضاً العنف النفسي: وقد يكون من تجلياته العنف الجسدي، أو كنتاج لأسلوب التحقير والاستهزاء والسخرية داخل الوسط المدرسي وقد تم ربط هذا الصنف من العنف ببطء المهارات الاجتماعية مما قد يسبب الاكتئاب والاحساس بالعدوانية<sup>(9)</sup>.

## الفقرة الثالثة: بعض عوامل العنف المدرسي

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة كغيرها من ظواهر السلوك الإنساني، فهو لا يرجع إلى سبب واحد، بل يرجع إلى أسباب عدة منها: العوامل الفردية: حيث تعتبر المراهقة مرحلة عمرية تتميز بحدوث كثير من التغيرات، التي تسبب للمراهق عدم التوافق، الذي يجعله يعاني من مجموعة من مشاكل اجتماعية، نفسية، انفعالية، تؤثر على تصرفاته وسلوكياته، فيلجأ المراهق في أغلب الأوقات إلى العنف، والعوامل الأسرية: وتعد من العوامل المسؤولة عن ظهور السلوك العنيف داخل المؤسسات التربوية، فالأسر التي تساء معاملة أطفالها تحفز السلوك العنيف لدى أطفالهم، فالأسر التي تستعمل العقاب، أو الإسراف في التدليل والحماية تفقد الطفل الثقة بنفسه، كما أن الاضطرابات العائلية والخلافات الأسرية تساهم في صدور أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعياً داخل المدارس، ثم العوامل المدرسية: حيث تساعد المؤسسة على تربية الطفل جنباً إلى جنب مع الأسرة، فهي تكون شخصية الفرد وتوجهه إلى اكتساب سلوكيات سوية أم غير سوية، فهي إذاً يمكن أن تكون سبباً من أسباب انحراف الأفراد، مما يؤدي به إلى ممارسة سلوك العنف، وهناك عوامل عدة مدرسية يمكن أن تكون عوامل مشجعة لهذا السلوك، وهي طبيعة العلاقة البيداغوجية بين التلميذ والمعلم، والجو المدرسي بما فيها النظام وطرائق التدريس إلى جانب التقويم التربوي، وكذلك وسائل الإعلام: حيث تعتبر سلاحاً ذا حدين، فهي بمثابة أداة تبرز التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم من جهة، ووسيلة تساعد في انتشار السلوكيات الانحرافية، وأيضاً العوامل الاقتصادية: مثل الفقر والمستوى الاجتماعي المزري، فعدم حصول الفرد على كل حاجياته ولوازمه يخلق لديه سلوكيات انحرافية<sup>(10)</sup>.

## الفقرة الرابعة: بعض آثار العنف المدرسي

للحرف المدرسي سلبيات كثيرة على التلميذ<sup>(11)</sup>، وعلى المجتمع بصفة عامة، وفيما يلي عرض لأهم هذه الآثار:

الآثار النفسية: كالشعور بالخوف والفرع، كما تظهر لديه نقص الثقة بالنفس والاكتئاب والتوتر، وكذلك عدم الإحساس بالأمان والآثار الاجتماعية: حيث تتمثل في الخمول الاجتماعي حيث يفقد التلميذ<sup>(12)</sup> المعنف<sup>(13)</sup> من طرف أساتذته حيويته في القسم وقد يتصرف بعدوانية اتجاه الآخرين لإحساسه بالخطر، وأيضاً الآثار التعليمية: تتمثل في تدني المستوى التحصيلي للتلميذ<sup>(14)</sup> والرسوب الدراسي أو التأخر عن الحضور إلى المدرسة أو الغياب المتكرر أو التسرب أو الانقطاع عن المدرسة<sup>(15)</sup>.

المطلب الثاني: الشق التطبيقي للدراسة

## الفرع الأول: واقع وحجم ظاهرة العنف المدرسي خلال الموسم الدراسي 2022/2023<sup>(12)</sup>

9 ( جميلة الفيلالي "استراتيجية التحصين ضد العنف المدرسي"، "مسالك التربية والتكوين"، مرجع سابق، ص158  
10 ( شادية أحمد التل، نشمية عبد الله الحربي، "العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات"، "مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية"، العدد 01، المجلد 09، كلية التربية جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 2014م، (48\_69) صص 51\_52  
11 ( صباح عجرود، "التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي والتقني بولاية أم البواقي"، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006/2007م، ص26  
12 ( للإشارة التحاق التلاميذ (ات) بثانوية كالا الإعدادية في 09 نونبر 2022م، مما يعني أن الدراسة المنجزة حول "استراتيجية ثانوية كالا الإعدادية في مناهضة السلوكيات المشينة بالوسط المدرسي والوقاية منها: العنف المدرسي أنموذجاً دراسة ميدانية"، ستشتمل واقع العنف المدرسي بإعدادية كالا وبالمؤسسات التي وفد منها المتعلمين والمتعلمين إلى الإعدادية.

لرصد واقع العنف المدرسي خلال الموسم الدراسي 2023/2022 كان لابد من القيام بدراسة ميدانية للظاهرة، للوقوف على حجمها الطبيعي، من خلال إنجاز استبيان ورقي يتضمن عدد من الأسئلة المتنوعة الدقيقة كما سنبيين ذلك لاحقاً، وتوزيعه على المتعلمين(ات) بالمؤسسة ما بين 09 و12 فبراير 2023م، وقد بلغ عدد العينة العشوائية المعتمدة في إجراء الدراسة 88 متعلم(ة) من أصل 219 المتعلم(ة) بالمؤسسة أي بنسبة 40.18%، ويبين الجدول التالي بعض سمات هذه العينة من حيث المستوى الدراسي والنوع.

**جدول (1):** بعض سمات عينة الدراسة الميدانية من حيث المستوى الدراسي والنوع.  
العدد من حيث النوع

المستوى الدراسي	العدد الإجمالي	النسبة	الذكور		الإناث	
			العدد	النسبة	العدد	النسبة
الأولى إعدادي	31	35.22%	21	39.62%	10	30.30%
الثانية إعدادي	57	64.77%	32	60.73%	23	69.69%
المجموع	88	100%	53	100%	33	100%

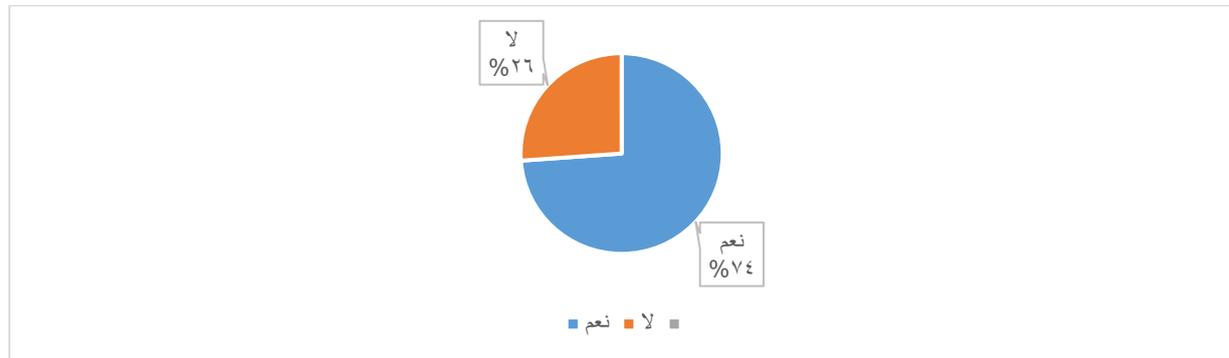
**الفقرة الأولى: معطيات إحصائية حول تعرض المتعلم(ة) للعنف المدرسي خلال الموسم الدراسي 2023/2022**

**جدول (2):** نسبة التلاميذ الذين تعرضوا للعنف المدرسي حسب النوع والمستوى

النسبة المئوية	مجموع عدد الحالات	عدد الحالات حسب المستوى الدراسي والنوع				
		الثانية إعدادي		الأولى إعدادي		
		الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	
73.86%	65	18	31	04	12	نعم
26.13%	23	07	02	06	08	لا

**السؤال (01)**

هل سبق لك أن تعرضت للعنف المدرسي خلال الموسم الدراسي 2023/2022



**شكل (1):** نسبة التلاميذ الذين تعرضوا للعنف المدرسي

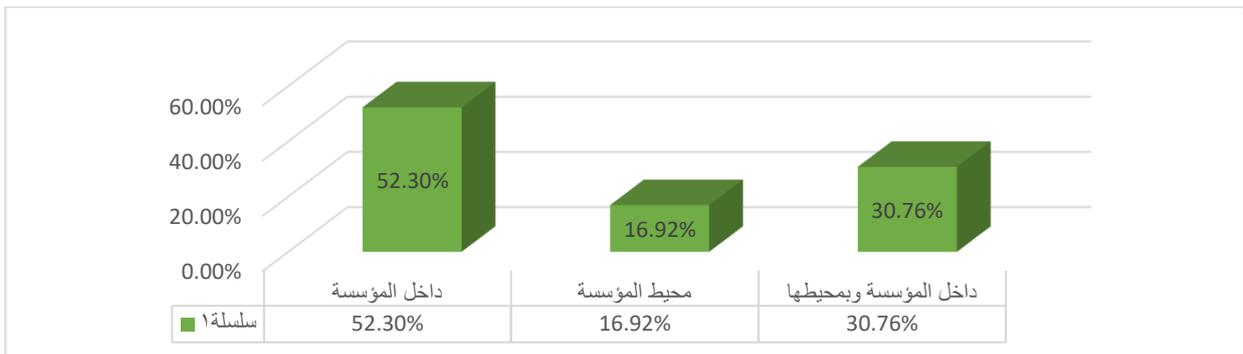
يتبين من خلال المبيان أعلاه، أن عدد التلاميذ(ات) الذين تعرضوا للعنف المدرسي بالموسم الدراسي 2023/2022، خلال فترة الدراسة المنجزة بلغ 65 تلميذ أي بنسبة 73.86%، مما يدل على استفحال هذا السلوك المشين بالوسط المدرسي، الشيء الذي يتطلب تفعيل إجراءات استعجالية عملية مدروسة لمكافحته والوقاية منه، كتفعيل الأندية التربوية، وخلية الإنصات والوساطة، وخلية اليقظة، وحصص

المواكبة التربوية للمشروع الشخصي للمتعلمين ، والدعم التربوي، وضرورة توفير أطر الدعم الاجتماعي بالمؤسسة، وتدخل باقي الأطراف الفاعلة الأخرى كالأُسرة، والإعلام، وجمعية أمهات وآباء وأولياء التلاميذ والسلطة المحلية.

كما يتبين من الجدول السابق الملاحظات التالية: أولاً: تباين في نسب التلاميذ(ات) الذين تعرضوا للعنف المدرسي حسب المستويات الدراسية، فقد بلغت النسبة في الأولى إحصائي %51.61، ما في الثانية إحصائي فقد بلغت النسبة %85.60، يفسر هذا الاختلاف إلى عدة عوامل منها: تزايد رغبة المتعلم(ة) في التمرد على قوانين المؤسسة التعليمية، والرغبة في السيطرة، كلما تقدم في السن والمستوى، وكذلك إفصاح المتعلم(ة) عن تعرضه للعنف المدرسي بكل شجاعة كلما تقدم في السن عكس التلميذ(ة) في السنة الأولى إحصائي الذي يغلب عليه الخوف عند الإفصاح وهذا ما لاحظناه عند اشتغالنا في خلية الإنصات والوساطة بالمؤسسة وعند إجراءنا للاستمارة، ثانياً: اختلاف في نسب التلاميذ(ات) الذين تعرضوا للعنف المدرسي حسب النوع، فقد بلغت النسبة في صفوف الذكور %81.13، ما في الثانية إحصائي فقد بلغت النسبة %95.65، مرد ذلك إلى عدم تقبل الذكور في الإفصاح عن تعرضهم للعنف تجنباً للخجل عكس الإناث، ثم اعتبار الإناث الحلقة الأضعف في ممارسة العنف عليهم مقارنة مع الذكور الذين يصعب السيطرة والتعدي عليهم.

### جدول (3): الأماكن التي يتعرض فيها التلاميذ للعنف المدرسي

النسبة المئوية	العدد	الإجابة	السؤال (02)
52.30%	34	داخل المؤسسة	مكان تعرضك للعنف المدرسي خلال الموسم الدراسي 2023/2022
16.92%	11	محيط المؤسسة	
30.76%	20	داخل المؤسسة ومحيطها	
100%	65	المجموع	



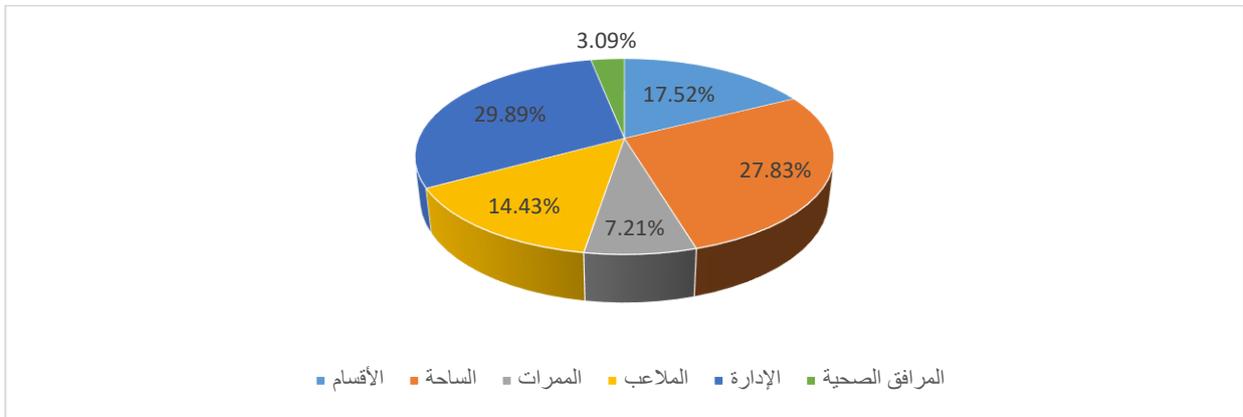
شكل (2): الأماكن التي يتعرض فيها التلاميذ للعنف المدرسي

نلاحظ من خلال المبيان أعلاه، أن نسبة التلاميذ(ات) الذين تعرضوا للعنف المدرسي داخل المؤسسة بلغ %52.30، وبمحيط وداخل المؤسسة %30.76، وبمحيط المؤسسة %16.92، مما يدل على انتشار هذا السلوك المشين داخل المؤسسة بشكل كبير مقارنة بمحيطها، ولمكافحة هذا السلوك بمحيط المؤسسة، يجب توفير الأمن خاصة أثناء فترات الذروة عند خروج المتعلمين (ات) من الحصة النهائية عند الفترة الصباحية (30 : 12) والمسائية (06 : 30).

**جدول (4): نوع المرفق الذي تعرض فيه التلاميذ للعنف المدرسي  
السؤال (03)**

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
17.52%	17	الأقسام
27.83%	27	الساحة
07.21%	07	الممرات
14.43%	14	الملاعب
29.89%	29	الإدارة
03.09%	03	المرافق الصحية
100	97	المجموع

نوع المرفق الذي تعرضت فيه للعنف المدرسي داخل المؤسسة  
خلال الموسم الدراسي 2023/2022



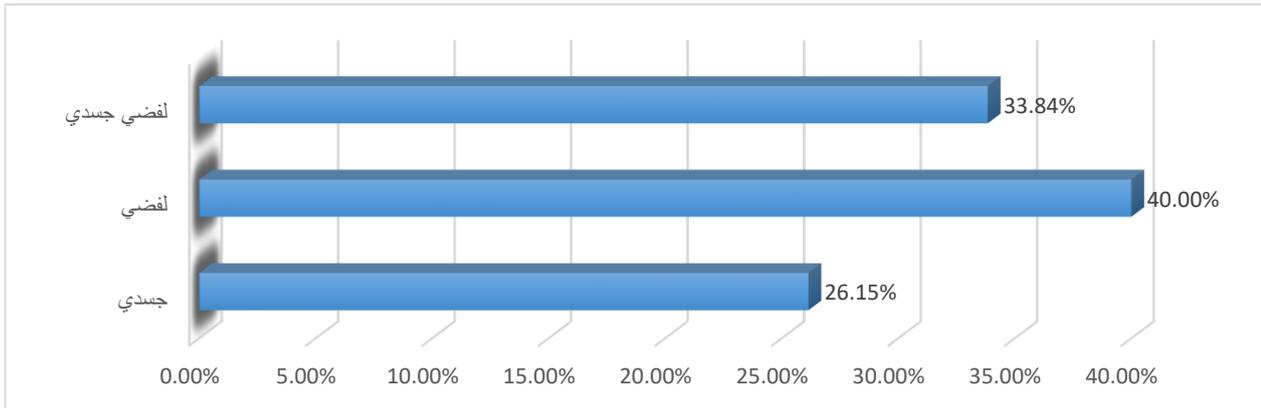
**شكل (3): نوع المرفق الذي تعرض فيه التلاميذ للعنف المدرسي**

نستنتج من خلال المبيان أعلاه، أن مقر الإدارة التربوية بالمؤسسة تشكل بؤرة للعنف المدرسي، بحيث أن 29.89% من التلاميذ(ات) أكدوا تعرضهم لهذا السلوك المشين، وربما تفسر هذه النسبة في حزم وجدية الأطر التربوية بالمؤسسة في القضاء على السلوكيات المشينة عامة والعنف المدرسي خاصة(من خلال التنبيهات والإنذارات واستدعاء أولياء الأمور والتهديد بالأساليب الجزية العقابية...) مما يعتبره التلاميذ(ات) عنفا في حقهم، ثم تليها بعد ذلك ساحة المؤسسة بنسبة 27.83%، وتفسر هذه النسبة بتجمع التلاميذ(ات) في مكان وزمان واحد، وبالتوتر الذي يمكن أن يكون قد حدث في الأقسام والممرات. هنا يجب على الإدارة التربوية تقويم تمثلات المتعلمين(ات) حول إجراءاتها في مكافحة السلوكيات المشينة حتى لا يولد عنف مضاد من قبل المتعلمات والمتعلمين، عن طريق التواصل المتواصل البناء، وتشديد المراقبة في ساحة المدرسة، واشغال المتعلمين(ات) أثناء تواجدهم بالساحة بالإذاعة المدرسية مثلا.

**جدول (5): أشكال العنف المدرسي التي مورست على التلاميذ**

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
26.15%	17	جسدي
40%	26	لفضي
33.84%	22	جسدي ولفضي
100	65	المجموع

أشكال العنف المدرسي التي مورست عليك داخل المؤسسة خلال  
الموسم الدراسي 2023/2022



شكل (4): أشكال العنف المدرسي التي مورست على التلاميذ

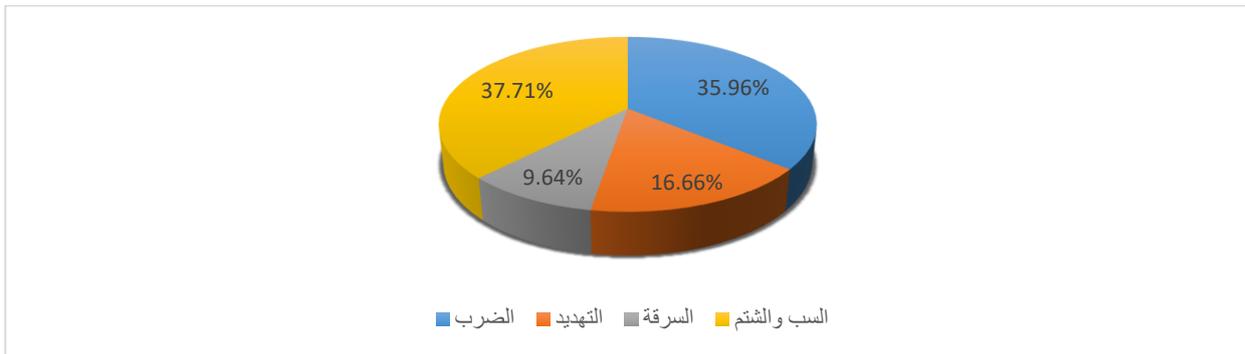
نستخلص من خلال المبيان أعلاه، أن العنف اللفظي الذي تعرض له التلاميذ (ات) بالمؤسسة يمثل نسبة مهمة (40%)، ويليه العنف اللفظي والجسدي معا بنسبة (33.84%)، ثم يتبعه العنف الجسدي بنسبة (26.15%).

تمثل هذه المعطيات من وجهة نظرنا نسبا طبيعية، على اعتبار أن العنف اللفظي هو الأكثر انتشارا مقارنة مع باقي أشكال العنف المدرسية الأخرى، مما يستوجب تعزيز التواصل وترسيخ القيم.

جدول (6): أنواع العنف المدرسي التي مورست على التلاميذ السؤال (05)

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
35.96%	41	الضرب
16.66%	19	التهديد
09.64%	11	السرقه
37.71%	43	السب والشتم
100%	114	المجموع

أنواع العنف المدرسي التي مورست عليك داخل المؤسسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022



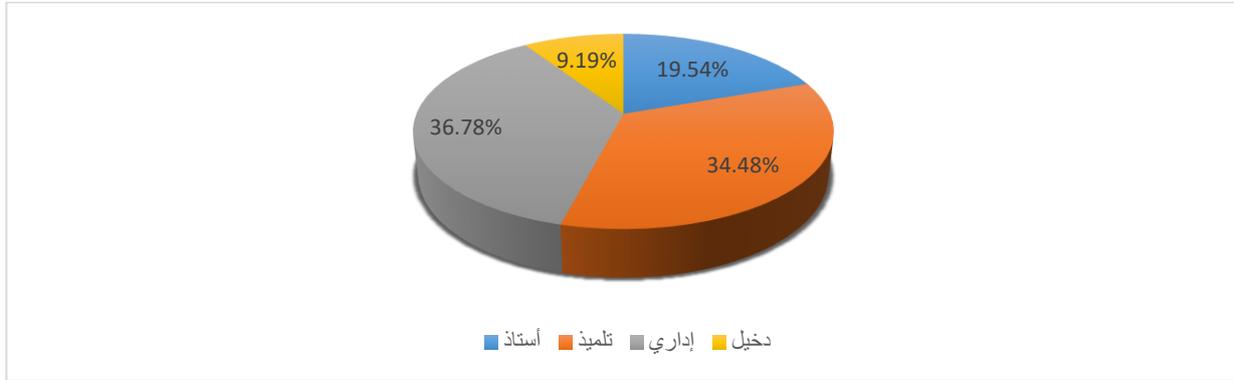
شكل (5): أنواع العنف المدرسي التي مورست على التلاميذ

نرى من خلال المبيان أعلاه، أن السب والشتم يمثل نسبة كبيرة (37.71%) بالمؤسسة، ثم تقاربها من حيث النسبة الضرب بنسبة (35.96%)، ومرد ذلك حسب رأينا، هو أن هذه الأنواع من العنف المدرسي

أكثر فاعلية حسب ممارسيها في إخضاع الآخر، لذا يجب تفعيل القانون الداخلي للمؤسسة، وميثاق القسم، وتنشيط الحياة المدرسية.

#### جدول (7): الأطراف التي مارست على التلاميذ العنف المدرسي

النسبة المئوية	العدد	الإجابة	السؤال (06)
19.54%	17	أستاذ	الطرف الذي مارس عليك العنف المدرسي داخل المؤسسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022
34.48%	30	تلميذ	
36.78%	32	إداري	
09.19%	08	دخيل	
100%	87	المجموع	

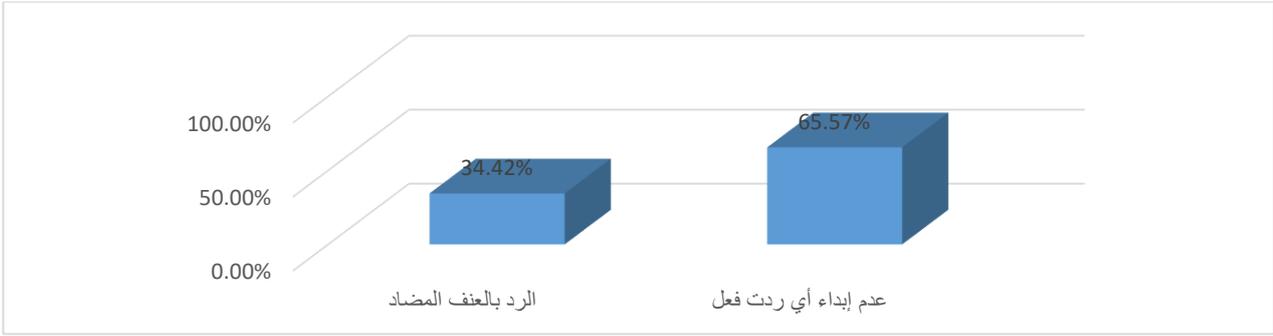


شكل (6): الأطراف التي مارست على التلاميذ العنف المدرسي

نلاحظ من خلال المبيان أعلاه، أن الطرف الأكثر ممارسة للعنف المدرسي تجاه المتعلم(ة) بالمؤسسة هم الأطر الإدارية بنسبة (36.78%)، ومرد ذلك ما فسرناه عند حديثنا عن أماكن تعرض المتعلمين(ات) للعنف المدرسي بالمؤسسة، ثم يليهم التلاميذ(ات) بنسبة (34.48%)، على اعتبار التلاميذ(ات) في مرحلة المراهقة، وهي مرحلة طبيعية تولد للتلميذ خاصة الرغبة في السيطرة والتمرد، مما يتطلب التعامل مع التلاميذ في هذه المرحلة بإجراءات خاصة تحترم خصوصياتهم وتراعي تحولاتهم الجسدية والنفسية والعقلية، من خلال مشاركتهم والأخذ بأيديهم وتعزيز التواصل معهم.

#### جدول (8): ردت فعل التلاميذ أثناء تعرضهم للعنف المدرسي داخل المؤسسة

النسبة المئوية	العدد	الإجابات	السؤال (07)
34.42%	21	الرد بالعنف المضاد	ردت فطك أثناء تعرضك للعنف المدرسي داخل المؤسسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022
65.57%	40	عدم إبداء أي ردت فعل	
100%	61	المجموع	

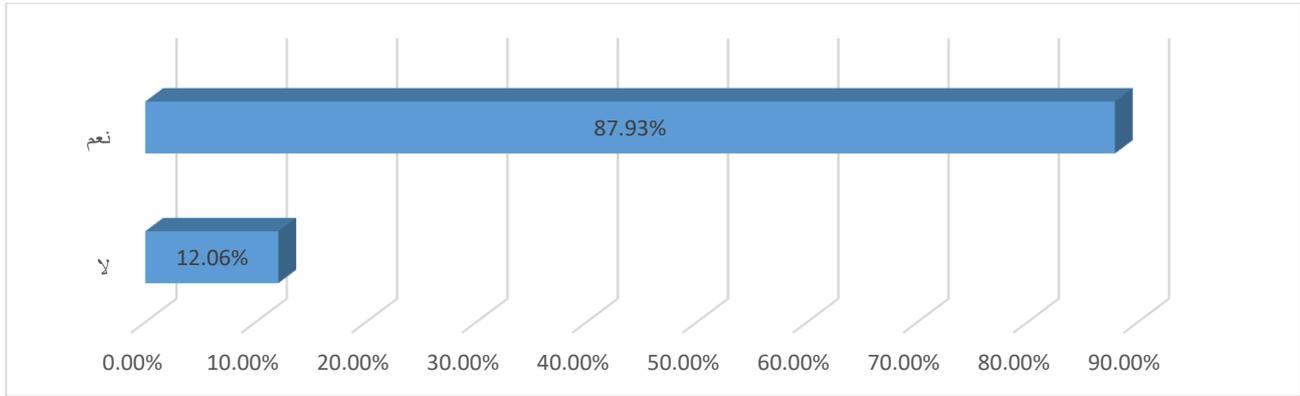


شكل (7): ردت فعل التلاميذ أثناء تعرضهم للعنف المدرسي داخل المؤسسة

يلاحظ من خلال المبيان أعلاه، أن التلاميذ(ات) الذين لم يبدوا أية رد فعل (العنف المضاد) اتجاه العنف المدرسي الممارس عليهم بلغت نسبتهم (65.57%)، مقارنة مع التلاميذ(ات) الذي استخدموا العنف المضاد أثناء تعرضهم للعنف المدرسي (34.42%)، ربما ذلك ناتج عن الخوف من الطرف الممارس للعنف المدرسي نتيجة سلطته وقوته أو مكانته.

جدول (9): نسبة التلاميذ الذين بلغوا إدارة المؤسسة بتعرضهم للعنف المدرسي

السؤال (08)	الإجابات	العدد	النسبة المئوية
هل قمت بإبلاغ إدارة المؤسسة أثناء تعرضك للعنف المدرسي خلال الموسم الدراسي 2023/2022	نعم	07	12.06%
	لا	51	87.93%
	المجموع	58	100%



شكل (8): نسبة التلاميذ الذين بلغوا إدارة المؤسسة بتعرضهم للعنف المدرسي

نلاحظ من المبيان أعلاه، التلاميذ(ات) الذين تعرضوا للعنف المدرسي لم يبلغوا الإدارة التربوية بالمؤسسة حيث بلغت نسبتهم (87.93%)، وربما ذلك ناتج عن الخوف من انتقام الطرف الممارس للعنف المدرسي، وبالتالي ينبغي على الإدارة التربوية بالمؤسسة تشجيع التلاميذ(ات) بالإبلاغ أن أية حالة عنف مدرسي، للوقاية منه بأساليب تربوية.

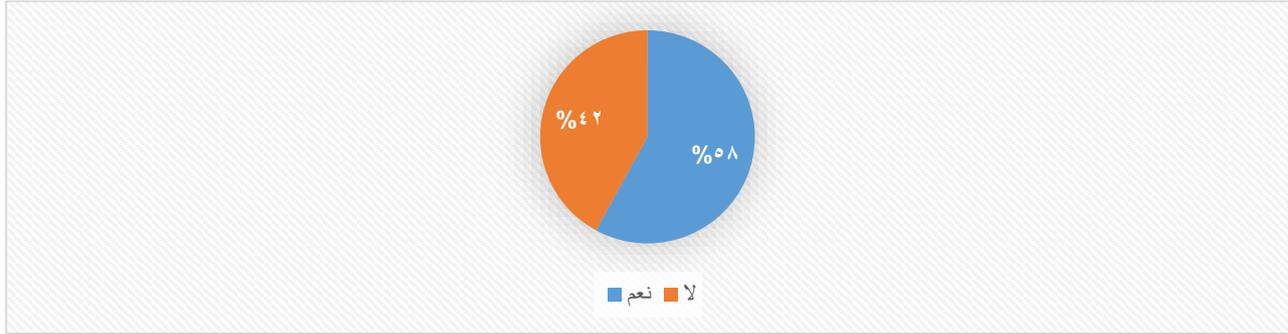
الفقرة الثانية: معطيات إحصائية حول ممارسة المتعلم(ة) للعنف المدرسي خلال الموسم الدراسي 2023/2022

### جدول (10): نسبة التلاميذ الذين مارسوا العنف المدرسي

النسبة المنوية	مجموع عدد الحالات	عدد الحالات حسب المستوى الدراسي والنوع				الإجابات
		الثانية إعدادي		الأولى إعدادي		
		الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	
%57.95	51	17	25	02	07	نعم
%42.04	37	07	09	08	13	لا

#### السؤال (01)

هل سبق لك أن مارست العنف المدرسي  
خلال الموسم الدراسي 2023/2022

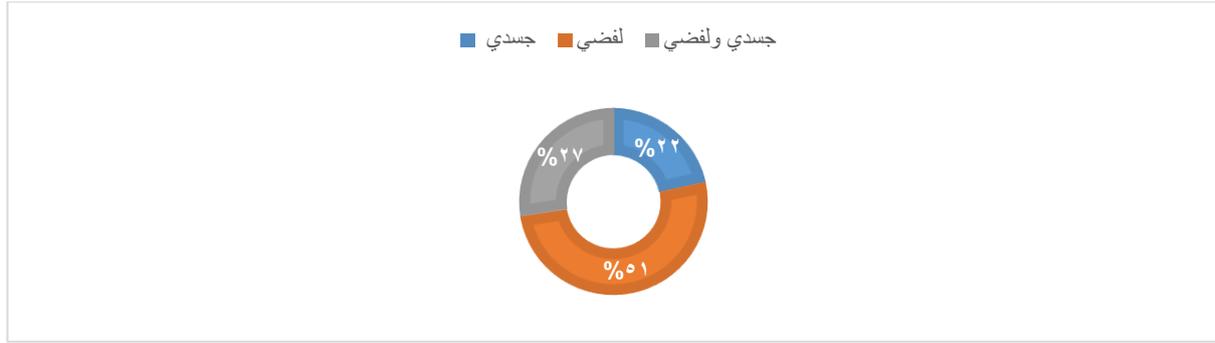


شكل (9): نسبة التلاميذ الذين مارسوا العنف المدرسي

نلاحظ من خلال المبيان أعلاه، ارتفاع عدد التلاميذ (ات) الذين استخدموا العنف المدرسي بالمؤسسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022 ضد الآخر، حيث بلغت نسبتهم (%57.95) مقارنة مع الذين لم يستخدموا العنف المدرسي تجاه الغير (%42.04)، ومرد ذلك مرحلة المراهقة التي يمر منها المتعلم (ة) في هذا السلوك وما يميزها من تغيرات جسمانية ونفسية، لذا على المؤسسة تنشيط الحياة المدرسية، وتعزيز التواصل، وإشراك التلاميذ (ات) داخل المؤسسة وتشجيعهم على ذلك، بالإضافة إلى تفعيل باقي المهام المنوطة بالجهات الفاعلة الأخرى (جمعية الآباء/ الإعلام/ الأسرة... ) ، كما نلاحظ تقارب في نسب العنف المدرسي بين صفوف الذكور (%60.37) و صفوف الإناث (%57.57) ، كذلك نلاحظ اختلاف في نسب العنف المدرسي بين المستوى الأولى إعدادي (%29.03) والثانية إعدادي (%76.36).

### جدول (11): أشكال العنف المدرسي التي مارسها التلاميذ

النسبة المنوية	العدد	الإجابة	السؤال (02)
%21.56	11	جسدي	أشكال العنف المدرسي التي قمت بها في المؤسسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022
%50.98	26	لفضي	
%27.45	14	جسدي ولفضي	
%100	51	المجموع	



شكل (10): نسبة أشكال العنف المدرسي التي مارسها التلاميذ

يتبين من خلال المبيان أعلاه، ارتفاع نسبة حالات العنف المدرسي اللفظي (بنسبة 50.98%) مقارنة مع باقي أشكال العنف الأخرى، وتفسير ومعالجة ذلك، ما ذكرناه سابقا خلال حديثنا عن أشكال العنف التي تعرض لها المتعلم(ة).

جدول (12): الأطراف التي مارس عليها التلاميذ العنف المدرسي

النسبة المئوية	العدد	الإجابة	السؤال (03)
4.16%	02	أستاذ	الطرف الذي مارست عليه العنف المدرسي في المؤسسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022
87.5%	42	تلميذ	
2.08%	01	إداري	
6.25%	03	مرافق المؤسسة	
100%	48	المجموع	



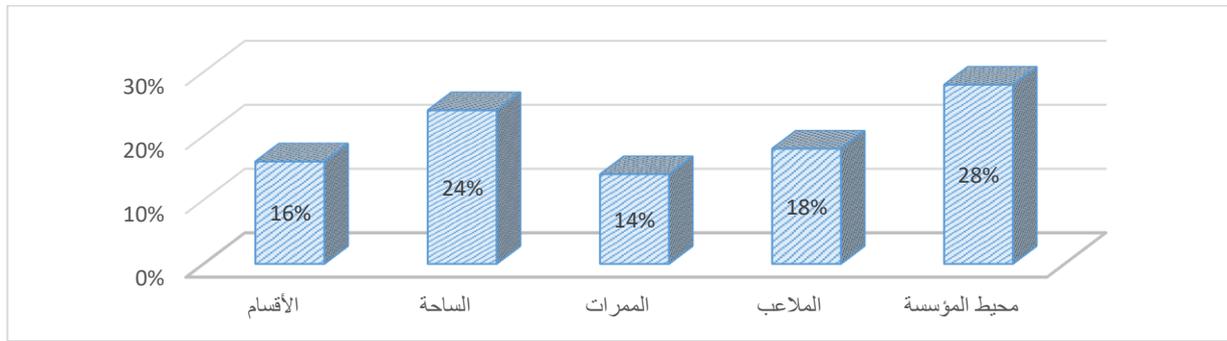
شكل (11): الأطراف التي مارس التلاميذ عليها العنف المدرسي

يتبين من خلال المبيان أعلاه، أن نسبة التلاميذ(ات) الذين صرحوا بممارستهم للعنف المدرسي تجاه بقية التلاميذ(ات) بالمؤسسة بلغت (87.5%)، سبب ذلك يعود إلى طول فترة احتكاك المتعلم (ة) مع رفقاءه، بالإضافة إلى عامل المراهقة من خلال حب السيطرة، لذا وجب تشديد المراقبة، وتفريغ طاقات المتعلم(ة) في أنشطة الحياة المدرسية.

**جدول (13): الأماكن التي مارس فيها التلاميذ العنف المدرسي  
السؤال (04)**

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
16%	08	الأقسام
24%	12	الساحة
14%	07	الممرات
18%	09	الملاعب
28%	14	محيط المؤسسة
100	50	المجموع

مكان ممارستك للعنف المدرسي داخل المؤسسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022



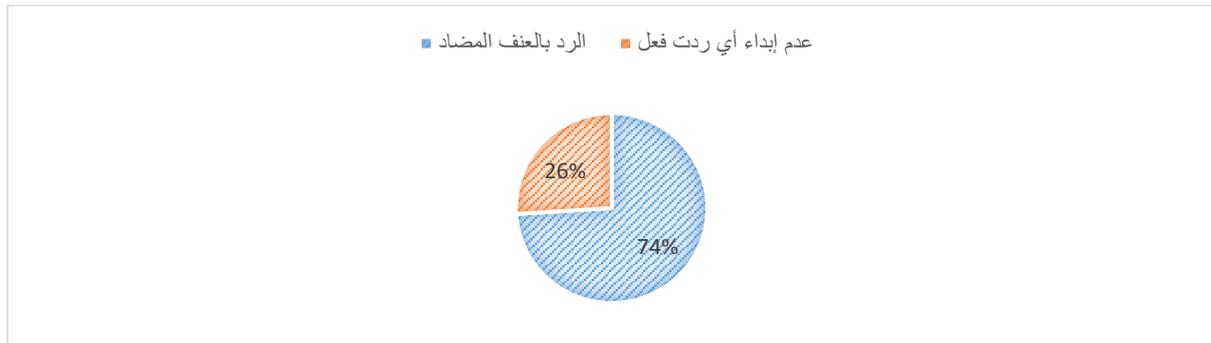
**شكل (12): الأماكن التي مارس فيها التلاميذ العنف المدرسي**

يلاحظ من خلال المبيان أعلاه، ارتفاع حالات العنف المدرسي بمحيط المؤسسة بنسبة (28%)، وبساحة المؤسسة بنسبة (24%)، لذا لا بد من توفير الأمن بمحيط المؤسسة، وتثقيف المراقبة بساحة المؤسسة.

**جدول (14): ردت فعل الأطراف الأخرى أثناء تعرضهم للعنف المدرسي  
السؤال (05)**

النسبة المئوية	العدد	الإجابات
74%	37	الرد بالعنف المضاد
26%	13	عدم إبداء أي ردت فعل
100%	50	المجموع

ردت فعل الطرف الآخر أثناء ممارستك عليه للعنف المدرسي داخل المؤسسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022



**شكل (13): ردت فعل الأطراف الأخرى أثناء تعرضهم للعنف المدرسي**

يتبين من خلال المبيان أعلاه، ارتفاع نسبة التلاميذ(ات) الذين لم يبدوا أية رد فعل عند تعرضهم للعنف المدرسي بالمؤسسة (74%)، ربما خوفاً من الطرف الذي مارس عليهم العنف المدرسي.

**جدول (15):** نسبة تبليغ التلاميذ عن حالات العنف المدرسي لإدارة المؤسسة

النسبة المئوية	العدد	الإجابات	السؤال (06)
86%	43	لا	هل تم الإبلاغ عنك لدى إدارة المؤسسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022
14%	07	نعم	
100%	50	المجموع	

يتبين من خلال الجدول أعلاه، ارتفاع نسبة التلاميذ(ات) الذين لم يبلغوا إدارة المؤسسة بتعرضهم للعنف المدرسي حيث بلغت نسبتهم (86%)، ربما خوفاً من انتقام الطرف الذي مارس عليهم العنف. الفقرة الثالثة: معطيات إحصائية حول مشاهدة المتعلم(ة) للعنف المدرسي خلال الموسم الدراسي 2023/2022

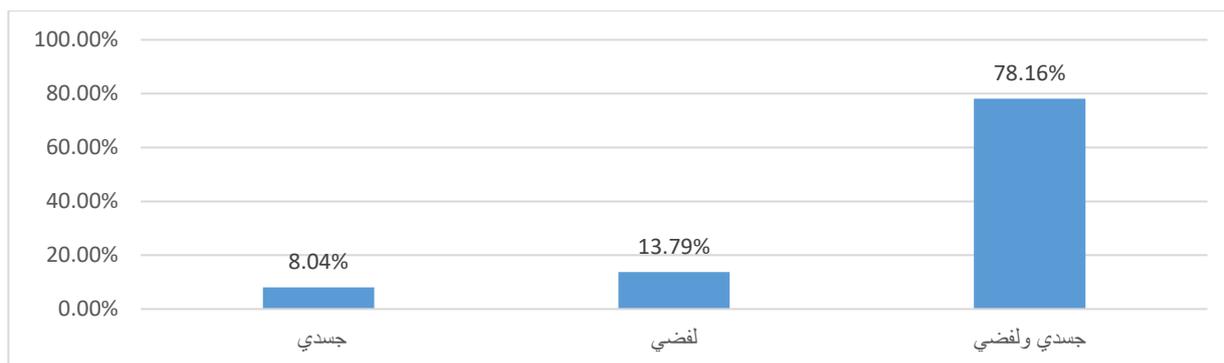
**جدول (16):** نسبة التلاميذ الذين شاهدوا حالات العنف المدرسي

النسبة المئوية	مجموع عدد الحالات	عدد الحالات حسب المستوى الدراسي والنوع				الإجابات	السؤال (01)
		الثانية إحصائي		الأولى إحصائي			
		الإناث	الذكور	الإناث	الذكور		
94.31%	83	23	32	10	20	نعم	هل سبق لك أن شاهدت العنف المدرسي في المؤسسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022
01.13%	01	00	00	00	01	لا	

يتبين من خلال الجدول أعلاه، ارتفاع نسبة التلاميذ(ات) الذين شاهدوا العنف المدرسي بالمؤسسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022، حيث بلغت نسبتهم (94.31%)، مما يتطلب تفعيل كل الإجراءات والتدابير لمكافحته.

**جدول (17):** أشكال العنف المدرسي التي شاهدها التلاميذ بالمؤسسة

النسبة المئوية	العدد	الإجابة	السؤال (02)
08.04%	07	جسدي	أشكال العنف المدرسي التي شاهدها في المؤسسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022
13.79%	12	لفضي	
78.16%	68	جسدي ولفضي	
100%	87	المجموع	



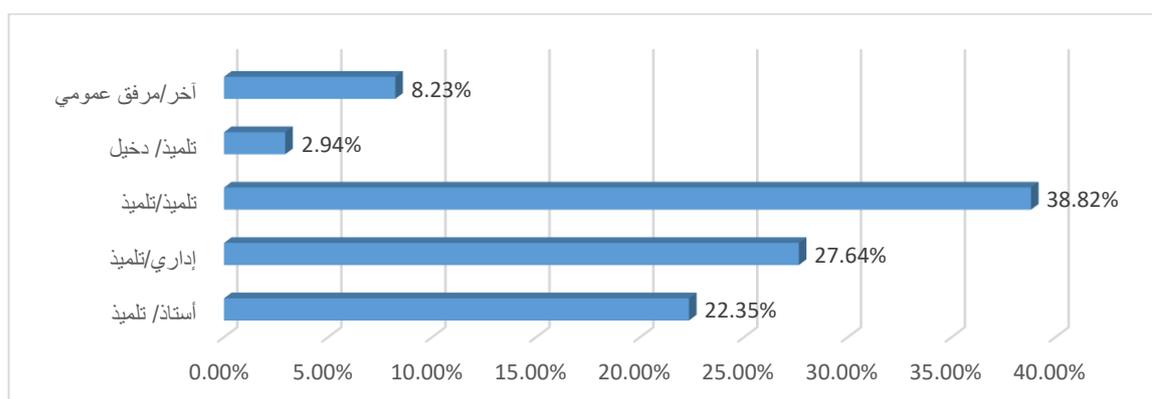
شكل (14): أشكال العنف المدرسي التي شاهدها التلاميذ بالمؤسسة

يلاحظ من المبيان أعلاه، ارتفاع نسبة العنف المدرسي اللفضي والجسدي معاً، التي تمت مشاهدتها في المؤسسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022 بنسبة (78.16%).

جدول (18): الأطراف التي شاهدها التلاميذ تمارس العنف المدرسي الإيجابية السؤال (03)

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
22.35%	38	أستاذ/ تلميذ
27.64%	47	إداري/تلميذ
38.82%	66	تلميذ/تلميذ
02.94%	05	تلميذ/ دخيل
08.23%	14	آخر/مرفق عمومي
100%	170	المجموع

الأطراف التي شاهدها تمارس العنف المدرسي في المؤسسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022



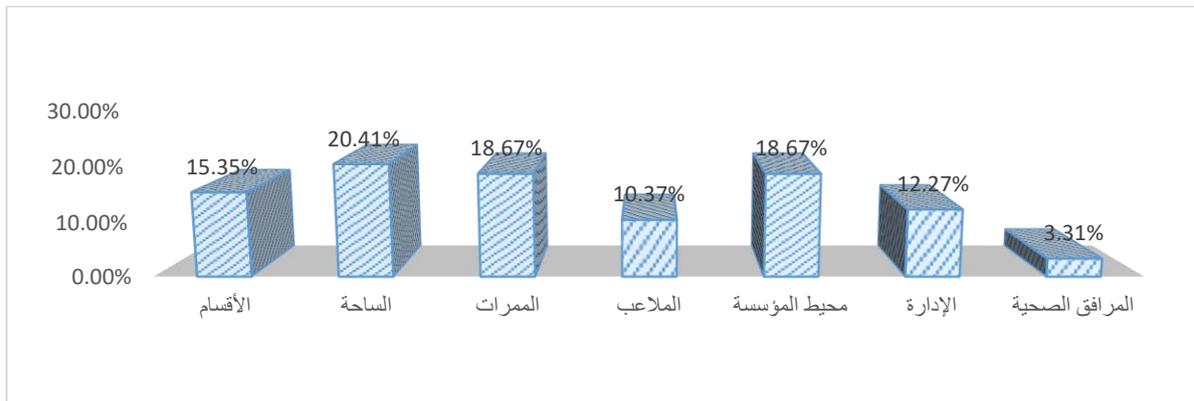
شكل (15): الأطراف التي شاهدها التلاميذ تمارس العنف المدرسي

نلاحظ من خلال المبيان السابق، ارتفاع نسبة العنف المدرسي بالمؤسسة بين تلميذ(ة)/تلميذ(ة) بنسبة (38.82%)، وتليها في المرتبة الثانية من حيث نسبة العنف المدرسي بين تلميذ(ة)/إداري بنسبة (27.64%)، ثم تليها من حيث نسبة العنف المدرسي في المرتبة الثالثة بين تلميذ(ة)/أستاذ(ة) بنسبة (22.35%).

**جدول (19): الأماكن التي شاهد فيها التلاميذ حالات العنف المدرسي  
السؤال (04)**

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
15.35%	37	الأقسام
20.41%	49	الساحة
18.67%	45	الممرات
10.37%	25	الملاعب
18.67%	45	محيط المؤسسة
12.27%	32	الإدارة
03.31%	08	المرافق الصحية
100%	241	المجموع

مكان ملاحظتك للعنف المدرسي داخل المؤسسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022



**شكل (16): الأماكن التي شاهد فيها التلاميذ حالات العنف المدرسي**

يستنتج من خلال المبيان أعلاه، ارتفاع نسبة العنف المدرسي المشاهد بساحة المؤسسة بنسبة (20.41%)، وبكل من ممرات المؤسسة ومحيط المؤسسة بنسبة (18.67%)، ثم بالأقسام بنسبة (15.35%).

**جدول (20): نسبة تبليغ إدارة المؤسسة بحالات العنف المدرسي  
السؤال (06)**

النسبة المئوية	العدد	الإجابات
98.78%	81	لا
01.21%	01	نعم
100%	82	المجموع

هل بلغت الإدارة بحالات العنف التي شاهدها في المؤسسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022

يتبين من خلال الجدول أعلاه، ارتفاع نسبة التلاميذ (الذين شاهدوا العنف ولم يبلغوا الإدارة التربوية حيث بلغت نسبتهم (98.78%)، مقارنة نسبة التلاميذ (الذين بلغوا الإدارة بحالات العنف التي تمت مشاهدتها (01.21%).

المطلب الثالث: استراتيجية ثانوية كالا الإعدادية في مناهضة السلوكيات المشينة بالوسط المدرسي والوقاية منها: العنف المدرسي أنموذجاً

للتعرف إلى استراتيجيات ثانوية كالا الإعدادية في مناهضة السلوكيات المشينة بالوسط المدرسي والوقاية منها: العنف أنموذجاً، أجرينا مقابلة حضورية مع كل من السيد رئيس المؤسسة (13) والسيد الحارس العام الخارجية (14) فقدا لنا إجراءات المؤسسة في هذا الموضوع وسنعمل على إبراز كل واحدة منها في فقرة خاصة بها:

#### الفقرة الأولى: النوادي التربوية

عرفها دليل الأندية التربوية ب: "إطار تنظيمي وآلية منهجية وعملية لمزاولة نوع من الأنشطة الحياة المدرسية التي تنظمها المؤسسة بإسهام فاعل من المتعلمين" (15)، كما عرفها كل من فرح وجيه وميشيل دبابنة ب "جميع الأعمال والتمارين والإنجازات والمشاريع التي يقوم بها التلاميذ داخل المدرسة وخارجها ويحققونها بعد الانتهاء من عملهم المدرسي، كما نعني بها جميع برامج النشاط التي يمكن لإدارة المدرسة أن تنظمها خلال العطل الدراسية الفصلية والعطل الصيفية لأولاد المجتمع المحلي وشبابه، وذلك بالتنسيق والتعاون مع الهيئات والمؤسسات الأهلية لهذا المجتمع" (16)

ونظراً للأهمية النوادي التربوية في مناهضة السلوكيات المشينة بالوسط المدرسي والوقاية منها: العنف المدرسي أنموذجاً، تتوفر المؤسسة على أربعة نوادي تربوية تأسست خلال اجتماع مجالس المؤسسة (17)، كما يوضح الجدول التالي:

#### جدول (21): النوادي التربوية بثانوية كالا الإعدادية

الرقم الترتيبي	اسم النادي التربوي	المنسق(ة) النادي	الإطار	التخصص
01	النادي البيئي والصحي	جهاد بوغرارة	أستاذ التعليم الثانوي الإعدادي	علوم الحياة والأرض
02	نادي الإعلام والتواصل	بروكش إلهام	أستاذ التعليم الثانوي	المعلومات
03	نادي الثقافة والمهارات الحياتية	نجاة خنيفري	أستاذ التعليم الثانوي التأهيلي	التربية الإسلامية
04	نادي المواطنة وحقوق الإنسان	محمد عبد اللوي	أستاذ التعليم الثانوي الإعدادي	الاجتماعيات

ولإبراز دور هذه النوادي التربوية في مناهضة السلوكيات المشينة بثانوية كالا الإعدادية والوقاية منها، سنتخذ من نادي المواطنة وحقوق الإنسان بالمؤسسة نموذج لدراستنا (18) لإبراز هذا الدور. يعتبر نادي المواطنة وحقوق الإنسان فضاءاً للتربية على المواطنة وحقوق الإنسان في المؤسسات التعليمية، وإشعاع مناخ عام يؤمن بحرية الفكر وحرية الرأي واحترام حقوق الإنسان بين المتعلمين والمدرسين والإدارة. وينتج هذا الفضاء التشبع بقيم الديمقراطية والالتزام الجماعي والانخراط بشكل إيجابي في مستلزمات الحياة العامة، وحيث أن المواطن هو الشخص الذي يتمتع بحقوقه كاملة ويحترم واجباته تجاه مجتمعه ووطنه فإن نادي المواطنة وحقوق الإنسان يعرض مجموع البرامج والأنشطة التي تمكن الفرد من تعلم وفهم المبادئ المتعلقة بهذه الحقوق وممارستها في إطار الجماعة التي ينتمي إليها، والتمكن من طرق صياغتها وحماتها، كما نتيج له أن يتطور ويستخدم بشكل كامل

13 ( محمود الإدريسي: تاريخ المقابلة يوم 09 فبراير 2023م بالإدارة التربوية للمؤسسة

14 ( نور الدين معقور: تاريخ المقابلة يوم 09 فبراير 2023م بالإدارة التربوية للمؤسسة

15 ( وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، "دليل الأندية التربوية" مديرية المناهج والحياة

المدرسية"، المملكة المغربية، غشت 2009م، ص04

16 ( فرح وجيه، ميشيل دبابنة، "الأنشطة التربوية وأساليب تطويرها"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011م، ص202

17 ( بتاريخ 30 نونبر 2022

18 ( اخترنا هذا النادي كنموذج لبقية الأندية التربوية بالمؤسسة لتوفرنا على برنامجه السنوي وأنشطته التي قام بها ولاعتبارات أخرى.

صفاته البشرية وذكائه ومواهبه ووعيه، كما يتيح هذا الفضاء إمكانية دراسة التجارب الناجحة والرائدة لنشاط حقوق الإنسان داخل المؤسسات التعليمية الأخرى، والاستفادة من الأدلة والقواعد الإرشادية التي صممتها المنظمات العالمية لدعم الفاعلين التربويين في هذا المجال<sup>(19)</sup>.

ويقوم نادي المواطنة وحقوق الإنسان بالمؤسسة على مجموعة من المبادئ منها: المساواة في الانتماء إلى النادي دون أي شكل من أشكال التمييز، والحق في الانخراط في النادي بغض النظر عن الانتماء لقسم أو مستوى معين، ووجوب الانضباط للنظام الداخلي للنادي ولميثاقه، وحرية اختيار الأنشطة التي تستجيب لأهداف النادي، وإشراك جميع منخرطي النادي وشركائه في اتخاذ القرارات وبلورتها وتطبيقها.

ويهدف نادي التربية على المواطنة وحقوق الإنسان بالمؤسسة إلى دعم مكتسبات التلاميذ والتلميذات من خلال: التشبع بمبادئ وقيم حقوق الإنسان والمواطنة، وإنماء مواقف إيجابية تجاه الذات وتجاه الآخرين، والتعرف إلى الحقوق التي تصون الكرامة والحرية وفق المعايير والمواثيق الدولية، والتشبع بمبادئ وقيم حقوق الإنسان والمواطنة، وإنماء مواقف إيجابية تجاه الذات وتجاه الآخرين، ونشر ثقافة حقوق الإنسان والنهوض بها فكرياً وممارسة، وتنمية قدرات وطاقتهم لتوهم للتواصل الإيجابي مع محيطهم مؤدين واجباتهم وممارسين لحقوقهم بكل وعي ومسؤولية، وتنمية الإحساس بالمواطنة والانتماء إلى الوطن والاعتزاز بالهوية المتعددة الروافد (عربية، أمازيغية، إسلامية، إفريقية ومتوسطية)، وترسيخ قيم الحفاظ على الموروث الثقافي وكيفية صيانتها والمحافظة عليه كمعطى يرسخ الهوية الوطنية<sup>(20)</sup>.

#### جدول (22): البرنامج السنوي لنادي المواطنة وحقوق الإنسان بثانوية كالا الإعدادية

جدولة أنشطة نادي المواطنة وحقوق الإنسان 2023/2022						
الشهور الأنشطة	دجنبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	ماي
أنشطة البستنة والتنمية المستدامة	X	X	X	X		X
الانصات واليقظة وتدعيم قيم السلوك المدني ونبذ السلوكيات المشينة بالوسط المدرسي	X	X	X	X	X	X
أنشطة التفتح التكنولوجي والإعلامي والفني	X	X			X	
الحفل الختامي	بعد نهاية جدولة الأنشطة المبرمجة					

ترتيب النشاط	نوع النشاط	موضوع النشاط	مكان تدبيره	بعض أهدافه	بعض الوسائل المعنية	كلفة النشاط التقريبية
01	أعمال تطبيقية	أنشطة البستنة والتنمية المستدامة	قاعة الأنشطة	التربية البيئية /الوعي بخطورة التلوث والتغيرات المناخية/بابتكار حلول تساعد على التنمية المستدامة	حاسوب/ أوراق الرسم/أوراق الطباعة/أدوات الرسم/ أدوات مكتبية مختلفة (مقص-لساق- ممحاة _ منجرة _ أقلام...)_ مأخذ تمديد الكهرباء...	100 درهم
02	موارد مستديرة وندوات وحملات تحسيسية وتظاهرات	جلسات الانصات واليقظة وتدعيم قيم السلوك المدني ونبذ السلوكيات المشينة بالوسط المدرسي	قاعة الأنشطة	تنمية السلوك المدني ونبذ السلوكيات المشينة بالوسط المدرسي		100 درهم

19 ( البرنامج السنوي للأنشطة التربوية لنادي المواطنة وحقوق الإنسان بمؤسسة ثانوية كالا الإعدادية  
20 ( المجلس الوطني لحقوق الإنسان، "التربية على المواطنة وحقوق الإنسان (فهم مشترك للمبادئ والمنهجيات)"، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2015م، ص15

100 درهم		القُدرة على الإبداع والابتكار وصل المهارات	قاعة الأنشطة	أنشطة التفتح التكنولوجي والإعلامي والفني	أشغال تطبيقية	03
200dh	مشروبات وحلويات وجوائز وهدايا	تكريم وتوزيع الجوائز	قاعة الأنشطة	الحفل الختامي	حفل	04

ملاحظة: تتميز هذه الجدولة بالمرونة والقابلية للتعديل

### جدول (23): الأنشطة التربوية المنجزة لنادي المواطنة وحقوق الإنسان داخل المؤسسة

رقم النشاط	نوع النشاط	موضوع النشاط	الجهة المنظمة	تاريخ ومكان الإنجاز	أهداف النشاط	مراحل النشاط	المستهدفة الفئة	تقويم الأنشطة
01	الانتخابات المدرسية	انتخاب أعضاء نادي المواطنة وحقوق الإنسان	منسق النادي محمد عبد اللوي	بقاعة الاجتماعيات يوم 28 دجنبر 2022	جعل التلاميذ يعيشون الانتخابات لاختيار ممثلهم في مجلس المؤسسة	انتخاب أعضاء نادي المواطنة وحقوق الإنسان	المتعلمين والمتعلمات	انخراط جد فعال للمتعلمين(ات) مع الأنشطة _ غياب قاعة مخصصة للأنشطة التربوية
02	عرض	ذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال	بقاعة الاجتماعيات خلال شهر يناير 2023	استحضار المتعلمات والمتعلمين للدلالات والمعاني العميقة لوثيقة المطالبة بالاستقلال وأبعادها الوطنية لتجسيدها لسمو الوعي الوطني وقوة التحام العرش بالشعب دفاعا عن المقدسات الدينية والثوابت الوطنية واستشرافا لأفاق المستقبل	_ تقديم نبذة تاريخية مختصرة حول السياق التاريخي لوثيقة المطالبة بالاستقلال	تقديم نبذة تاريخية مختصرة حول السياق التاريخي لوثيقة المطالبة بالاستقلال	المتعلمين(ات) مع الفترات المخصصة للأنشطة التربوية	_ عدم ملائمة جداول حصص المتعلمين(ات) مع الفترات المخصصة للأنشطة التربوية
03	ورشة	ترتيب وتنظيم قاعة ومختبر	بقاعة الاجتماعيات يوم 19 يناير 2023	_ تحمل المتعلم (ة) مسؤولية الحفاظ على الفصل الدراسي وحمايته مقتنياته وتجهيزاته	_ تخطيط طريقة العمل والتنظيم	فتح نقاش فعال وجاد مع المتعلمين حول وثيقة المطالبة بالاستقلال والاجابة عن تساؤلاتهم	المتعلمين	_ توفير مستلزمات وحاجيات الأنشطة التربوية (قاعة حاسوب _ أدوات الرسم والابتكار - مكبرات الصوت....)

تكييف جداول	data-	عروض show	تنمية مهارة العمل الجماعي			
		الصاق منشورات تحسيسية توعوية على الفصل جدران الدراسي	خلق قنوات تواصلية بين المتعلمين(ات) وبين المتعلمين(ات) والأستاذ			
		صنع مجلة حائطية خاصة بالأستاذ وأخرى خاصة بالمتعلم(ة)				
		تنظيم الصفوف				
		تنظيف الفصل الدراسي				
		إنجاز عروض حول تشجيع مشاركة الشباب في الحياة العامة	مادة الاجتماعيات دجنبر 2022 ويناير 2023	كل لحظة إدمان تبعذك عن الحياة لا للإدمان نعم للحياة	إنجاز مطوية	
		قراءة ومناقشة منتوجات المتعلمين(ات)	تنمية مهارة العمل الجماعي			
		تدوين الأفكار الأساسية وصياغتها على شكل مطوية	خلق قنوات تواصلية بين المتعلمين(ات) وبين المتعلمين(ات) والأستاذ			
			صياغة مطوية توعوية تحسيسية حول خطورة الإدمان			

يتبين من خلال أهداف ومبادئ والبرنامج السنوي والأنشطة المنجزة لنادي المواطنة وحقوق الإنسان بالمؤسسة على دور النادي في محاربة السلوكيات المشينة، والتشبع بقيم المواطنة. ويلاحظ عند إنجاز الأنشطة التربوية من قبل الأندية التربوية عامة بالمؤسسة بالانخراط الفعال والإقبال الكبير من قبل المتعلمات والمتعلمين على هذه الأنشطة، لكونها تساعد على توجيه المتعلمين(ات) ومساعدتهم على كشف قدراتهم وميولهم، والعمل على تنميتها وتحسينها، وتوسيع خبراتهم في مجالات عديدة لبناء شخصيتهم وتنميتها، وتعمل على اكتشاف ذكاءات المتعلمين(ات) المختلفة والفروق الفردية بينهم.

ورغم الدور الهام الذي يقوم به نادي المواطنة وحقوق الإنسان كباقي الأندية الأخرى بالمؤسسة في محاربة السلوكيات المشينة كالعنف المدرسي والهدر المدرسي، إلا أن هناك عدة تحديات تعيق عمل هذه الأندية التربوية بشكل فعال، وهو ما أشار إليه منسق نادي المواطنة وحقوق الإنسان في خاتمة تقرير الأنشطة المنجزة لنادي المواطنة وحقوق الإنسان.

#### الفقرة الثانية: خلية الإنصات والوساطة

خلية الإنصات "هي عبارة عن مركز تم إنشاؤه في المدارس تحت مسؤولية الأساتذة أو الإداريين في خدمة جميع التلاميذ، بهدف تنمية مهاراتهم وقدراتهم المعرفية من جهة، ومن جهة أخرى لضمان

الاستماع والتواصل والحوار والتوعية وتوجيه السلوك، من أجل وقايتهم من المخاطر التي تهدد صحتهم وحياتهم داخل وخارج والبيئة المدرسية<sup>(21)</sup>، والإنصات الفعال أو المجدي يعني الاهتمام بما يقوله أو يريد المنصت إليه اهتماما إيجابيا، يكون الهدف منه الإصلاح والتقويم، أو تجاوز حالات التوتر في بعض السلوكيات أو العلاقات<sup>(22)</sup>.

وقد تأسست هذه الخلية بالمؤسسة خلال اجتماع مجالس المؤسسة يوم 30 نونبر 2022م، وضمت فريق يتكون من 05 أفراد كما يبين الجدول التالي:

#### جدول (24): أعضاء خلية الإنصات والوساطة

المهمة	الاسم الكامل
مدير المؤسسة	محمود الإدريسي
حارس عام الخارجية	نور الدين معقوز
أستاذة مادة التربية الإسلامية	نجاه خنيفري
أستاذة مادة اللغة العربية	سناء الوركلي
أستاذ مادة الاجتماعيات	محمد عبد اللوي

هدفت هذه الخلية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها: إعداد دعم فردي أو جماعي من خلال المقابلات الفردية أو الجماعية، وتتبع التلاميذ الذين يظهرون سلوكيات خطيرة، وتطوير المهارات الشخصية للتلاميذ، والمساهمة في محاربة الهدر المدرسي، وتلقين قيم المواطنة والسلوك المدني للتلاميذ. بتأسيس الخلية بالمؤسسة يوم 30 نونبر 2022م وإلى غاية 13 فبراير 2023م تم الاستماع إلى ما مجموعه 105 تلميذ(ة) من أصل 219 تلميذ(ة) بالمؤسسة، من طرف أستاذ مادة الاجتماعيات بقاعة المادة<sup>(23)</sup>، وهي موزعة على الشكل التالي كما يوضح الجدول أسفله:

#### جدول (25): جلسات وأنشطة خلية الإنصات والوساطة

نوع الانصات	أدوات التقصي والرصد	عدد التلاميذ(ات) المستفيدين	النسبة المئوية	العدد من حيث المستوى		النوع
				الأولى	الثانية	
فردية	مقابلة والاستمارة	25	11.41%	19	06	ذكور
جماعي	مقابلة/ صندوق الرسائل	80	36.52%	53	27	إناث
المجموع		105	100%	72	33	

بينت حصص جلسات الانصات والوساطة بالمؤسسة مجموعة من الاختلالات التي تشكل عائق يحول دون متابعة المتعلمين(ات) للدراسة بشكل فعال وإيجابي، وتسهم في النتائج المنخفضة الضعيفة محصل عليها خلال نهاية الأسدوس الأول، وانتشار السلوكيات المشينة كالعنف المدرسي منها: المشاكل الأسرية كالطلاق، ومشاكل الفقر والهشاشة كالوضع المادي الضعيف للأسر والسكن في دور الصفيح والبطالة...، وكذلك مشكل الأمية كالوضع التعليمي الضعيف للأسر، وأيضا مشاكل مرتبطة بعيد المؤسسة عن مقر السكنى، بالإضافة إلى مشاكل ممارسة السلوكيات المشينة بالوسط المدرسي كالعنف المدرسي...

<sup>21</sup> ( حسناء اهدي، " دور خلايا الإنصات في الوقاية من سلوك الخطر لدى التلاميذ المراهقين مؤسسات التعليم الثانوي التأهيلي نموذجاً"، المجلد 03، العدد 01، جامعة محمد الخامس الرباط -كلية علوم التربية\_، المغرب، 2020م، ص103-104

<sup>22</sup> ( كتابة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي المكلفة بمحاربة الأمية وبالتربية غير النظامية مديرية التربية غير النظامية قسم التكوين والتأطير التربوي، "دليل بيداغوجي للإنصات لفائدة خلايا اليقظة المكلفة بالتصدي لظاهرة الانقطاع عن الدراسة"، المملكة المغربية، نونبر 2006م، ص10

<sup>23</sup> ( نظر لتعذر الحصول على باقي المعطيات الإحصائية دقيقة حول عدد التلاميذ(ات) المستفيدين من حصص الإنصات والوساطة بالمؤسسة، تم اعتماد على ما أنجزه أستاذ مادة الاجتماعيات في الموضوع.

بعد رصد هذه المشاكل والاختلالات من خلال حصص الانصات والوساطة تم اتخاذ عدة تدابير منها: تصنيف الحالات، والمراقبة والتتبع، ومشاركة التلاميذ(ات) في تدبير أنشطة الحياة المدرسية بالمؤسسة، وتقديم الدعم النفسي التربوي لهم.

وبالرغم من الدور المهم والفعال لخلية الانصات والوساطة، إلا أن هناك عدة تحديات تعيق عمل الخلية بكل فاعلية، والتي تتمثل في عدم تلقي أعضاءها لتكوين في الموضوع للقيام بالمطلوب بالوجه الصحيح، وغياب تحفيزات مادية ومعنوية تشجع على الانخراط الفعال، وغياب مقر خاص بالخلية، وعدم التوفر على المعينات التي تساعد أعضائها في مهامهم (كعدم التوفر على آلة الطباعة، والأوراق، والحاسوب، وآلة تسجيل...).

#### الفقرة الثالثة: خلية اليقظة

تعتبر خلية اليقظة آلية رئيسية يمكن الاعتماد عليها في مواجهة السلوكيات المشينة كالعنف المدرسي والهدر المدرسي، وقد تأسست هذه الخلية بالمؤسسة خلال اجتماع مجالس المؤسسة يوم 30 نونبر 2022م، وضمت فريق يتكون من 06 أفراد كما يبين الجدول التالي:

#### جدول (26): أعضاء خلية اليقظة

المهمة	الاسم الكامل
مدير المؤسسة	محمود الإدريسي
حارس عام الخارجية	نور الدين معقوز
مسير المصالح المادية والمالية	عبد الغني بوفادي
أستاذة العلوم الحياة والأرض	جهاد بوغرارة
أستاذ الفيزياء	نور الدين مشيشي
أستاذ اللغة الفرنسية	محسن كرامي

تهدف هذه الخلية بالمؤسسة إلى رصد وملاحظة السلوكيات المشينة بالوسط المدرسي، ووضع استراتيجيات للوقاية منها، بتحديد حاجيات المتعلمين(ات) كما وردت في "دليل منهجي لفائدة خلايا اليقظة إجراءات التشخيص ومنهجية التدخل" (24).

#### الفقرة الرابعة: المواكبة التربوية للمشروع الشخصي للمتعلمين

مفهوم المواكبة في الوسط المدرسي: "لغويا يعكس مفهوم المواكبة مجموعة من المواقف التي تتمحور حول مفاهيم الرابطة والانتباه والنقاسم، إنها تعبير عن حالة انتباه للآخر بما يعنيه من رعاية واهتمام، وهي بذلك مناقضة لحالة الفجوة والقطيعة، كما يحيل المفهوم أيضا على وجود علاقة والانتماء إلى مجموعة والمشاركة الجماعية في نشاط مشترك ووجود مشروع مشترك" (25)

تعريف المشروع الشخصي للمتعلم: "عبارة عن خطة عمل يعتمدها المتعلم لتحقيق أهداف وأغراض محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها، إنه تمثل استباقي / تنبؤي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها المتعلم تحقيق غاياته ومطامحه ورغباته وحاجاته، وبهذا يتحول المشروع الشخصي للمتعلم حسب الباحث بوتيني إلى تصور إجرائي لمستقبل ممكن" (26)

وقد انطلقت فعاليات حصص المواكبة التربوية للمشروع الشخصي للمتعلمين بالمؤسسة منذ اجتماع مجالس المؤسسة يوم 30 نونبر 2022م، وضمت فريق يتكون من 03 أفراد كما يبين الجدول التالي:

24 ( كتابة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي المكلفة بحاربة الأمية وبالتربية غير النظامية مديرة التربية غير النظامية، "دليل منهجي لفائدة خلايا اليقظة إجراءات التشخيص ومنهجية التدخل"، المملكة المغربية، شتنبر 2006

25 ( وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، " المواكبة التربوية للمشاريع الشخصية للمتعلمين تكوين الأساتذة الرؤساء بالتعليم الثانوي -إطار منهجي للتكوين-"، الوحدة المركزية للتوجيه المدرسي والمهني، المملكة المغربية، مارس 2020، ص23

26 ( مصدر نفسه، ص39-40

## جدول (27): أعضاء فريق المواكبة التربوية للمشروع الشخصي للمتعلمين

الاسم الكامل	المستويات والأقسام المسندة
نجاه خنيفري	الثانية (2/1 _ 2/2 _ 2/3)
بروكش إلهام	الأولى (1/1 - 1/2)
نور الدين مشيشي	الأولى (1/3 - 1/4)

ومنذ تفعيلها هدفت إلى تحقيق الأهداف التالية، والتي كانت قد نصت عليها المذكرة الوزارية الصادرة في هذا الصدد (27) مساعدة المتعلم على تشخيص وتجاوز تعثراته الدراسية وعلى الاندماج في الحياة المدرسية، وحفز المتعلم على الدخول في سيرورة التفكير في مشروعه الشخصي ومساعدته على بنائه وتوطيده، وكذلك مساعدة المتعلم على التعبير عن مشروعه الشخصي ودوافع اختياره وعلى تحديد بدائل ملائمة وأيضا إنجاز أنشطة تربوية لفائدة المتعلمين لدعم قدراتهم على بناء وتكييف مشاريعهم الشخصية، بالإضافة إلى إبداء رأيه وتقديم توجيهات حول سير العمل الذاتي للمتعلم بخصوص مشروعه الشخصي.

### الفقرة الخامسة: الدعم التربوي

يعتبر الدعم التربوي من بين المكونات الأساسية للعملية التعليمية/التعليمية، لكونه يسمح بتدارك التعثرات الحاصلة لدى المتعلمين في حينها وتفادي تراكمها حتى لا تتحول إلى عائق حقيقي، يصبح معه المتعلم عاجزا عن مسايرة أنشطة التعليم والتعلم بشكل ناجح وفعال، مما يؤدي تدريجيا إلى عدم الاهتمام وتشتت الانتباه وبالتالي إلى الفشل والهدر المدرسي (28)

وقد انطلقت حصص الدعم التربوي بالمؤسسة منذ انطلاق الدراسة بالمؤسسة في 09 نونبر 2022م لتحقيق الأهداف التالية: دعم الفئات المتعثرة لبلوغ الأهداف المتوخاة وتطوير مكتسبات الفئات المتفوقة وتجاوز الصعوبات التي تم رصدها خلال الحصص التقويم التشخيصي، وتقليص الفارق بين الأهداف المتوخاة والنتائج المحصلة والفوارق بين المتعلمين، وتجب تراكم التعثرات لتفادي الفشل الدراسي المؤدي إلى الهدر المدرسي علاوة على ذلك ضمان نجاعة الفعل التعليمي التعليمي وجودة نتائجه.

وبالرغم من الأهداف المهمة التي يهدف مشروع الدعم التربوي تحقيقها إلا أنه يواجه مجموعة من الإكراهات بالمؤسسة، منها: عدم مواظبة التلاميذ على حضور حصص الدعم، وغياب اللوجيستيك المساعد على تفعيل الدعم بطرق تكنولوجية حديثة، لذا وجب توفير الظروف المناسبة لإجرائه وتحقيق نجاعة أكبر، كتوفير المعينات الديداكتيكية بالمؤسسة، وتتبع حضور المتعلمين لحصص الدعم، ووضع جدولة زمنية مناسبة لإجرائه.

### الفقرة السادسة: مشاركة المتعلمين في تدبير الشأن التربوي بالمؤسسة (أعضاء المجلس التلاميذ)

اعتمدت ثانوية كالا الإعدادية في مواجعتها للسلوكيات المشينة والوقاية منها، على مبدأ مشاركة المتعلمين والمتعلمين في تدبير الحياة المدرسية بالمؤسسة، ولأجل هذه الغاية تم انتخاب أعضاء المجلس التلاميذ الذي ضم كل من:

### جدول (28): أعضاء مجلس التلاميذ

الرقم الترتيبي	الاسم الكامل	القسم
01	لطفي المطاصي	الأولى 1
02	عبد الإله بنجفال	الأولى 2
03	عبد الله فرجي	الأولى 3
04	أيمن طيارة	الأولى 4

27 ( المذكرة الوزارية 114x19، بتاريخ 08 أكتوبر 2019، "الأستاذ الرئيس بالثانويات الإعدادية والثانويات التأهيلية"  
28 ( وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، "المشروع 5 دليل إعداد وتدبير أنشطة الدعم السلك الإعدادي"، المملكة المغربية، ص03

05	الشاطبي عبد الرحمان	الثانية 1
06	هشام الصغيري	الثانية 2
07	كوثر العوني	الثانية 3

إلى جانب هذه الاستراتيجيات هناك إجراءات أخرى في مناهضة السلوكيات المشينة بثنائية كالا الإعدادية، كالتهديد بالأساليب العقابية والزجرية.

## خاتمة

يتبين من خلال ما سبق، وجود مظاهر العنف المدرسي بثنائية كالا الإعدادية كغيرها من المؤسسات التعليمية الأخرى بالمغرب، نتيجة مجموعة من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والطبيعية والتربوية والنفسية، وقد تعددت مظاهره، وكانت له آثار سلبية عدة آنية وأخرى ستكون مستقبلية. ونظرا لخطورة انتشار السلوكيات المشينة بالوسط المدرسي خاصة العنف المدرسي، باشرت ثانوية كالا الإعدادية منذ انطلاق الدراسة بها إلى وضع استراتيجية لمكافحة الوقاية منها، باتخاذ مجموعة من التدابير منها: تفعيل الأندية التربوية، وخليية الإنصات والوساطة، وخليية اليقظة، وحصص المواكبة التربوية للمشروع الشخصي للمتعلمين، والدعم التربوي، والتهديد بالإجراءات العقابية الزجرية، وغيرها من الإجراءات الأخرى، ورغم أهمية هذه التدابير، إلا أنه تتخللها بعض الإكراهات التي تحيل دون تحقيق النتائج المتوخاة منها بكل فاعلية ونجاعة، مما يتطلب معالجة لهذه الإكراهات.

وقد توصلت الدراسة المنجزة إلى تأكيدات صحة الفرضيات السابقة، والتي تلخصت في وجود مظاهر العنف المدرسي بثنائية كالا الإعدادية، واعتبار التعليم الجيد دعامة أساسية للحد من ظاهرة العنف المدرسي بثنائية كالا الإعدادية، وتأكيد دور العنف المدرسي في الفشل الدراسي فالعنف المدرسي له علاقة وثيقة بالهدر المدرسي.

ونتمن استراتيجيات ثانوية كالا الإعدادية في محاربها للسلوكيات المشينة وعلى رأسها العنف المدرسي، إلا أنها تحتاج إلى المزيد من الجهود في هذا الصدد، خاصة مع غياب دور الأسرة، وجمعيات المجتمع المدني المحلي، وغيرها من الأطراف الأخرى الفاعلة في الموضوع.

ومن الاقتراحات والتوصيات التي يمكن اقتراحها في دراستنا المنجزة هو إجراء دراسة أخرى لمعرفة علاقة العنف المدرسي بمتغيرات أخرى (كالتحصييل الدراسي /المشكلات النفسية والاجتماعية) بالمؤسسة، وتشجيع وتوسيع الشراكات مع مختلف الفرقاء، واعتماد طرق وأساليب حديثة في التدريس، وتوسيع دائرة التكوين المستمر المنظم لفائدة المدرسين ليشمل: (طرق التقويم التربوي؛ سيكولوجية الطفل والمراهق؛ التكنولوجيا الحديثة في مجالي الإعلام و التواصل...) ، واستغلال الإمكانيات المادية والمالية المتاحة في إطار: (المبادرة الوطنية للتنمية البشرية؛ والشراكات مع جمعيات المجتمع المدني) ، والتوجيه المبكر للتلاميذ المتعثرين دراسيا إلى مؤسسات متخصصة، وتجهيز المؤسسات بالوسائل التعليمية الكافية، والتصدي لظاهرة الغياب عن طريق التتبع واتخاذ الإجراءات اللازمة، وتشجيع مبادرات الدعم التربوي والنفسي والمادي للتلاميذ المتعثرين.

## قائمة المراجع

1. اهدي حسناء، " دور خلايا الإنصات في الوقاية من سلوك الخطر لدى التلاميذ المراهقين مؤسسات التعليم الثانوي التأهيلي نموذجا"، المجلد 03، العدد 01، جامعة محمد الخامس الرباط -كلية علوم التربية\_، المغرب، 2020م
2. بن عبد الرحمان علي، "العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب"، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2004، ص14
3. تيداني خديجة وآخرون، " الأسرة والمدرسة، سوء التكيف المدرسي بين الإشكالية والواقع"، وهران، الجزائر، دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2004

4. التل شادية أحمد، نشمية عبد الله الحربي، "العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات"، "مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية"، العدد 01، المجلد 09، كلية التربية جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 2014م (ص48\_ص69)
5. الخولي محمود سعيد إبراهيم، "العنف في الحياة اليومية"، القاهرة، دار الإسراء للطبع والتوزيع، 2006م
6. سهى الشفيق سهى، "الضغوط المدرسية عند طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالعنف المدرسي"، جامعة بغداد كلية التربية، 2004م
7. صليبة جميل، "المعجم الفلسفي"، ج2، بيروت، 1982م
8. عبد اللطيف عصام، "سبولوجية العدوانية وترويضها"، دار الغريب، القاهرة 2001
9. عجرود صباح، "التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي والتقني بولاية أم البواقي"، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/2006م
10. الفيلاي جميلة، "استراتيجية التحصين ضد العنف المدرسي"، "مسالك التربية والتكوين"، العدد 2، المجلد 3، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين فرع القنيطرة، المغرب، 2020، (ص153-ص167)
11. كتابة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي المكلفة بمحاربة الأمية وبالتربية غير النظامية مديرية التربية غير النظامية، "دليل منهجي لفائدة خلايا اليقظة إجراءات التشخيص ومنهجية التدخل"، المملكة المغربية، شتنبر 2006
12. كتابة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي المكلفة بمحاربة الأمية وبالتربية غير النظامية مديرية التربية غير النظامية قسم التكوين والتأطير التربوي، "دليل بيداغوجي للإنصات لفائدة خلايا اليقظة المكلفة بالتصدي لظاهرة الانقطاع عن الدراسة"، المملكة المغربية، نونبر 2006م
13. المجلس الوطني لحقوق الإنسان، "التربية على المواطنة وحقوق الإنسان (فهم مشترك للمبادئ والمنهجيات)"، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2015م
14. المذكرة الوزارية 114x19، بتاريخ 08 أكتوبر 2019، "الأستاذ الرئيس بالثانويات الإعدادية والثانويات التأهيلية" وجيه فرح، ميشيل دبابنة، "الأنشطة التربوية وأساليب تطويرها"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011م
16. وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، "دليل الأندية التربوية" مديرية المناهج والحياة المدرسية، المملكة المغربية، غشت 2009م
17. وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، "المواكبة التربوية للمشاريع الشخصية للمتعلمين تكوين الأساتذة الرؤساء بالتعليم الثانوي -إطار منهجي للتكوين-"، الوحدة المركزية للتوجيه المدرسي والمهني، المملكة المغربية، مارس 2020
18. وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، "المشروع 5 دليل إعداد وتديبير أنشطة الدعم السلك الإعدادي"، المملكة المغربية
19. نور الدين معقوز: تاريخ المقابلة يوم 09 فبراير 2023م بالإدارة التربوية للمؤسسة
20. محمود الإدريسي: تاريخ المقابلة يوم 09 فبراير 2023م بالإدارة التربوية للمؤسسة
21. Alain Rey, et collaborateurs. Le Robert dictionnaire d'aujourd'hui, éd. Les dictionnaires le Robert, Paris, 1993.